ولا عيب في الحافظة غير انهما بتقلب انكي من سهام قواتل
الاستشهاد واحد والشاهد فيه ولا عيب في الحافظة
فالمنفي في القول صفة ذم ثم ثانيا في القول غير انها
انكي من سهام قواتل استثنى صفة مدح تاكد
فيه المدح من وجهين كما تقدم في الحدقان قد رنا الاستثنا
منقطعا كان مدحا بعد مدح مثل الاول وان قدرناه
متصلا كان الاتصال على محال لان كون الحافظة
انكي من السهام القواتل صفة مدح فدخولها
في صفة الذم محال فيستحيل التطرق الى ذم
الحافظة البتة وقد انجلى الاشكال بالمثال

الباب الخامس والثلاثون تاكيد الذم بما يشبه المدح

وهو عكس ما تقدم وقيل له تاكيد الذم لان فيه مبالغة في الذم حصول
ذم بعد ذم وقيل بما يشبه المدح لانك اذا
استثنيت بعد ذكر صفة الذم توهم انك
تاتي بصفة المدح وليس الامر كذلك وهو
قسمان الاول ان تاتي بصفة ذم منفية
ثم تستثني بصفة ذم مثبتة والاستثنا
منقطع فيكون ذما مستانفا بعد ذم فيتاكد
الاول وهو كالقسم الاول من تاكيد المدح فالكلام
عليها واحد ومثاله ان تقول زيد ظالم الا انه

يكثر

يكثر الكذب والقسم الثاني ان تاتي بصفة مدح
منفية ثم تستثني صفة ذم كقولك لا خير
في زيد الا انه يخلف الوعد وتاكيد الذم فيه على
وجهين كما تقدم في القسم الثاني من تاكيد المدح احدهما
ان يكون الاستثنا منقطعا فيكون ذما بعد ذم
كالنوع الاول او يقدر الاستثنا متصلا لبيان
استحالة المدح لانه لا يتاتى الاتصال الا حتى
يحكم ان خلف الوعد داخل في الخير وهذا
محال اذ يكون التقدير لا خير في زيد الا الخير
الذي هو خلف الوعد فيستحيل ان يكون
في زيد خير فتقدير الاتصال لبيان هذا المعنى
لانه متصل في الحقيقة فهذا النوع الثاني
من تاكيد المدح والله الموفق والمعين القسم
الاول من تاكيد الذم بما يشبه المدح فيه اقول
اذا شئت ان تهوي تهيب مقابره لعذل عذول في المحبة مارق
وواش ككلب نابح غير انه كذوب له فعل كفعل المنافق
الاستشهاد واحد وموضع الشاهد وواش
ككلب نابح فما ثبت في القول صفة ذم ثم في القول
ثانيا غير انه كذوب الحق الاستثنا صفة ذم
اخرى فصار ذما بعد ذم القسم الثاني
من تاكيد الذم بما يشبه المدح فيه اقول
وقادن شبه بدر قوس حاجبه باسهم الطرف منظلي له داء

٥٢

Copyright © King Saud University